المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية

بدمياط الجديدة

التوجيهات اللغوية لقراءة أبي قِلابة

الدكتور

صالح بن حسين بن ناصر الحارثي

أستاذ النحو والصرف المساعد

الكلية الجامعية بتربة

جامعة الطائف

العدد السادس عشر (ديسمبر ٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي/ (٢٣٥٦-٦٣٥٣) ISSN

الترقيم الدولي الإلكتروني/ (٢٦٣٦-٢٧١٦)

رقم الإيداع بدار الكتب / (٢٠١٣/ ١٨٧٦٦)

التوجيهات اللغوية لقراءة أبي قِلابة

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أبي قِلابة، وجمع المواضع التي وردت فيها قراءته، فهو قارئ معروف في القرن الرابع، وممّن عُدَّت قراءته شاذة، وقد سعى البحث إلى رصد وجوه الاختلاف بين قراءته وقراءات القُرَّاء العشرة، والتوجيهات النحوية والصرفية والصوتية واللغوية والدلالية لقراءاته.

وحاول البحث الإجابة عن أسئلة عدة منها: من هو أبو قِلابة؟ وما المواضع التي وردت فيها قراءاته؟ وما حكم قراءته بين الصحة والشذوذ؟ وكيف وُجِّهت قراءته لغويًّا في المواضع التي وردت فيها؟ وما وجوه الاختلاف بينها وبين القراءات العشر المتواترة؟

واقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون وفق المنهج الوصفي التحليلي، وقد انتظم هذا البحث في: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين: الأول: للتعريف بأبي قِلابة، ووجوه الاختلاف بين قراءته والقراءات المتواترة، والثاني: للتوجيهات اللغوية لقراءته، ثم خاتمة.

وقد خلص البحث إلى نتائج أبرزها: جمع قراءته من مظانِّها في وعاء واحد، بعد أن كانت مبثوثة في بطون المصادر، وأن أبا قِلابة هو محمد بن أحمد بن أبي دارة الفُسْطاطي، وأن قراءته معدودة في القراءات الشاذة، كما رصد البحث تنوع وجوه قراءات أبي قِلابة، وأنَّ له وجهًا لغويًّا صحيحًا في كل موضع له فيه قراءة، وأن سبب اعتبارها شاذة ليس مخالفة قواعد العربية، وأن قراءته توافق بعض القراء العشرة في مواضع، وتوافق بعض التابعين في بعض المواضع أيضًا.

الكلمات المفتاحية: التوجيه، القراءات الشاذّة، أبو قلابة، التوجيهات اللغوية، القراءات

Linguistic Directions of Abu Qulaba's Recitation

Abstract:

This research aims to introduce Abu Qulaba and his recitation, compiling the instances where his recitation was mentioned. He is a well-known reciter of the fourth century, whose recitation was considered rare.

The research sought to observe the differences between his recitation and the Ten Reciters, as well as the grammatical, morphological, phonetic, linguistic, and semantic directions of his recitations. The study attempted to answer several questions, including: Who is Abu Qulaba? Where were his recitations mentioned? What is the judgment of his recitation between correctness and rarity? How was it directed in the instances it was mentioned? What are the differences between his recitations and the Ten Recurring Recitations? The nature of this research required it to follow the descriptive-analytical method.

The research was organized into an introduction, a preface, and two chapters. The first chapter introduced Abu Qulaba and the differences between his recitation and the recurring recitations. The second chapter covered the linguistic directions of his recitation, followed by a conclusion.

The research concluded with several findings, most notably: Compiling his recitations in one place after they were scattered in various sources, Identifying Abu Qulaba as Mohammad bin Ahmad bin Abi Dara Al-Fustati, classifying his recitations as rare and noting the variety of Abu Qulaba's recitations recognizing that each of his recitations has a linguistically correct aspect. Concluding that the reason for considering his recitations as rare is not due to violating Arabic rules. Finding that his recitations align with some of the Ten Reciters in certain instances and with some followers in other instances.

Keywords: Directions, Rare Recitations, Abu Qulaba, Linguistic Directions, Recitations.

مقدمة

الحمد لله الذي يسَّر القرآن للذِّكر، وهدى به من الضلالة والكفر، والصلاة والسلام على نبينا محمَّد الذي ختمت به نبواتُه، وكملت برسالته رسالاتُه، توالت عليه – وعلى آله وأصحابه– صلواتُه، وتواتر تسليمُه وبركاتُه، ما انفلق الإصباح، وأقبل الرَّوَاح، وبعد؛

فإن أشرف العلوم مكانة وأشدها متانة ما اتصل بكتاب الله، ولا شك أن خدمة القرآن الكريم شرفٌ عظيم؛ ولذا عكف عليه العلماء قراءة وتأمُّلًا وتفسيرًا، وخصُّوا كلَّ علم يتصل به بمزيد عناية واهتمام، ومن هذه العلوم: علم توجيه القراءات القرآنية، فهو علمٌ يهتم بوجوه القراءة القرآنية، وموافقتها لقواعد النحو وسنن العرب في كلامهم، سعيًا للكشف عن موافقتها للعربية ولو بوجه، وهذا ركن ركين من أركان صحة القراءة وقبولها، والقراءات القرآنية بنوعيها المقبولة والشاذَّة تُعَدّ من أوثق مصادر السماع عند علماء العربية في تقعيدهم للعربية؛ ولذلك حظيت القراءات بنوعيها باهتمام كبير، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث بعنوان: "التوجيهات اللغوية لقراءة أبي قلابة"؛ بهدف جمع المواضع التي وردت فيها قراءة أبي قلابة، وهو من القراء المعروفين في القرن الرابع الهجري، وممّن وُصفت قراءته بالشذوذ، ورصد الاختلاف بين قراءته وقراءة القراء العشرة، ووجوه هذا الاختلاف، والتوجيهات النحوية والصرفية والصوتية واللغوية والدلالية لقراءاته.

أهمية الموضوع: تظهر أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره فيما يأتي:

١– صلة هذا البحث بالقرآن الكريم وقراءاته، وكفى بها شرفًا ومزية، ولأهمية علوم العربية في توجيه القراءات.

٢– تصدي هذا البحث لجمع قراءة لم تُجمَع من قبل، والكشف عن قارئ لم يحظَ بالتعريف به وبقراءته.

٣– اهتمام العلماء بالتوجيهات اللغوية نحوًا وصرفًا ودلالة لقراءة أبي قلابة.

٤- خلو المكتبة العربية من دراسة تتناول هذا الموضوع على حد علمي، وبعد البحث وسؤال أهل الاختصاص.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في تناثر قراءات أبي قلابة في بطون المصادر، وعدم جمعها في مصدر واحد يختص بها، واكتفاء هذه المصادر بنسبتها إليه بكنيته دون النص على اسمه؛ مما انعكس على إبهام شخصيته وترجمته، مع عدم وضوح الموضوعات النحوية والصرفية والصوتية التي وُجِّهت عليها قراءته.

أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن أسئلة عدة منها:

١- من أبو قلابة؟ وما المواضع التي وردت فيها قراءاته؟

٢- ما حكم قراءة أبي قلابة بين القراءات القرآنية بنوعيها المقبولة والشاذَّة؟

٣- كيف وُجِّهت قراءة أبي قلابة في المواضع التي وردت فيها؟

٤- ما وجوه الاختلاف بين قراءة أبي قلابة والقراءات العشر المتواترة؟

أهداف البحث: من أهداف هذا البحث:

١- الكشف عن قراءة أبي قلابة، وجمع المواضع التي وردت فيها من مظانها في وعاء خاص بها.

٢- التعريف بأبي قلابة وترجمته.

٣- بيان حكم قراءة أبي قلابة بين الصحة والشذوذ.

٤- تبيين توجيهات العلماء لقراءة أبي قلابة في المواضع التي وردت فيها.

٥- تحديد وجوه الاختلاف بين قراءة أبي قلابة والقراءات العشر.

الدراسات السابقة: أمَّا الدراسات والبحوث في حقل القراءات القرآنية وتوجيهها فكثيرة مما يضيق المقام بذكره، وهي بلا شك تتقاطع في بعض المواضع مع هذا البحث،

وأمَّا قراءة أبي قلابة وتوجيهها فلم أقف – بعد البحث والاستقصاء وسؤال أهل البحث والاختصاص- على من جمعها، أو أفردها بدراسة تُعنَى بها وبتوجيهها بالطريقة والكيفية التي انتهجها هذا البحث.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون وفق المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يقوم على تتبع القراءات المنسوبة إلى أبي قلابة، وتحليل الوجوه التي خُرِّجت عليها هذه القراءات، وأمَّا في إجراءات البحث وأدواته في القراءات وتوجيهها بعد جمعها من مظانها في كتب القراءات وعلوم القرآن وكتب التفسير قديمها وحديثها؛ فقد اتبع البحث المنهج التالي:

١- ترتيب قراءة أبي قلابة حسب ترتيب المصحف.

٢- جعلت لكل سورة وردت فيها قراءة لأبي قلابة مطلبًا مستقلًّا.

٣- أوردت الآية التي جاءت فيها قراءة أبي قلابة كاملة بالرسم العثماني في صدر كل مسألة.

٤- قدمت قراءة أبي قلابة، ومن شاركه في القراءة بها، مع توثيقها.

٥- أوردت غيرها من القراءات في هذا الموضع، ومَن قرأ بها مع توثيقها.

٦- اقتصرت على ذكر توجيهات قراءة أبي قلابة توجيها لغويًّا دون غيرها.

٧- الترجيح بين التوجيهات متى تطلب ذلك.

٨- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٩- تخريج الأحاديث النبوية من الصحيحين، وتخريج الشواهد الشعرية من مظانها.

خطة البحث:

انتظم هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة؛ على النحو التالي:

مقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ثم منهج البحث، وخطته.

تمهيد: وفيه تحرير مصطلحات عنوان البحث.

المبحث الأول: أبو قلابة، وأوجه الاختلاف بين قراءته والقراءات المتواترة: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بأبي قلابة.

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين قراءة أبي قلابة والقراءات المتواترة.

المبحث الثاني: التوجيهات لقراءة أبي قلابة: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: قراءة أبي قلابة في سورة الشعراء.

المطلب الثاني: قراءة أبي قلابة في سورة الزخرف.

المطلب الثالث: قراءة أبي قلابة في سورة القمر.

المطلب الرابع: قراءة أبي قلابة في سورة المسد.

خاتمة: ضمِّنت أبرز النتائج التي خلص إليها البحث.

ثَبَت المصادر والمراجع.

هذا؛ والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

□

التمهيد:

لا ريب أن العلوم اللغوية تستمد شيئًا من مكانتها ومتانتها بكونها وسيلة لخدمة القرآن الكريم، فهي غاية في نفسها لأصحاب هذه العلوم، في حين تُعَدّ وسيلة لغيرهم من عموم العرب والمسلمين، ولا شك في أنَّ أعظم العلوم شأنًا وأعلاها شأوًا ما قام خدمةً للقرآن الكريم، ومن مظاهر خدمة علوم العربية للقرآن الاهتمام بقراءاته المتعددة متواترها وشاذِّها، بين اعتداد بها في وضع قواعد العربية واعتبارها مصدرًا من مصادر السماع المعتد به في العربية، والاستشهاد بقراءاته في ضبط قواعد العربية وأصولها، وبين توجيهِ لها استنادًا لقواعد العربية وسنن العرب في كلامهم، وشرحٍ لمعانيها، وتبيين لأصولها.

وتقتضي منهجية البحث أن يُمهَّد له بتحرير المصطلحات في عنوانه.

فأمَّا **التوجيهات**: فهي جمع توجيه، وهو في اللغة: مصدر الفعل وَجَّه، يُقَال: "وَجَّهْتُ الشيءَ: جعلتُه على جهةٍ واحدةٍ، ووَجَّهْتُهُ إلى القبلة فَتَوَجَّهَ إليها" (١)، "ويُقَال: خرج القوم فوَجَّهوا للنَّاس الطريقَ توجيهًا؛ إذا وَطَّئُوه وسَلَكُوه حتَّى استبان أثرُ الطَّريق لمن يَسلُكُه" (٢).

وفي الاصطلاح: هو "علمٌ يُبَيَّن فيه دليلُ القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة؛ ليعلم القارئ وجهَ القراءة" (٣)، فغاية علم توجيه القراءات بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي، كما أَنَّه يهدف إلى ردّ الاعتراضات والانتقادات التي وُجِّهَت إلى بعض وجوه القراءات(٤).

---

١) المصباح المنير ٦٤٩/٢ (و ج هـ).

٢) تهذيب اللغة ١٨٧/٦ (و ج هـ).

٣) الزيادة والإحسان في علوم القرآن ٢١٦/٤.

٤) ينظر: مقدمات في القراءات ٢٠١.

وأمَّا **القراءة**: فيُقال في اللغة: قرأتُ الشـــيءَ قرآنًا: جمعتُهُ، وقرأتُ الكتابَ قراءةً وقرآنًا، ومنه سُمِّي القرآن قرآنًا لأنَّه يجمع السور ويضمها(١).

وفي الاصـــطلاح: فقد نبّه بعض الدارســـين إلى وجوب التفريق في التعريف بين القراءات القرآنية، وعلم القراءات القرآنية(٢)، فأمَّا القراءات فلها تعريفات عدة منها: أنَّها "اختلافُ ألفاظ الوحي المذكور في كتَبَةِ الحروف، أو كيفيتها من تخفيف وتثقيلٍ، وغيرهما" (٣)، وقيل: "هي مَذْهَب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، ســواءً أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها" (٤)، وأمَّا علم القراءات فمن تعريفاته أنَّه علمٌ يبحث في كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم(٥)، وقيل في تعريفه – أيضًا– هو: "علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله" (٦).

ومما يُذكَر في هذا المقام أن العلماء قد قسموا القراءات باعتبارات مختلفة، ويعنينا هنا أن نذكر نوعين من القراءات، وهما: القراءة المقبولة والقراءة الشاذَّة، فالمقبولة هي كل قراءةٍ وافقت العربية ولو بوجهٍ من الوجوه، ووافقت أحد المصـــاحف العثمانية ولو احتمالًا،

---

١) ينظر: الصحاح ٦٥/١ (ق ر أ).

٢) ينظر مثلًا: دراسات في علوم القرآن ٣١٤.

٣) البرهان في علوم القرآن ٣١٨/١.

٤) مناهل العرفان ٤١٢/١.

٥) ينظر: البحر المحيط ٢٦/١.

٦) إبراز المعاني ٧٧٢.

وصح سندها، وأَمَّا القراءة الشاذَّة فهي التي اختل فيها ركن من هذه الأركان الثلاثة، سواءً أكانت عن السبعة أم عن غيرهم(١).

والحاصل: أن القراءات السبع متواترة اتفاقًا، وهي قراءة: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبي عمرٍو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وكذا قراءات الثلاثة المتممة للعشر على الأصح، وهي قراءة: أبي جعفر (١٣٢هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)، وأنَّ القراءات الأربع المتممة للأربع عشرة قراءة شاذّةٌ اتفاقًا، وهي قراءة: الحسن (١١٠هـ)، وابن محيصن (١٢٣هـ)، والأعمش (١٤٨هـ)، واليزيدي (٢٠٢هـ)(٢).

وبعد؛ فقد عُنِيَ هذا البحث بجمع القراءات المنسوبة لأبي قلابة في مظانِّها، وهي قراءة معدودة من القراءات الشاذة كما سيأتي بيانه في هذا البحث، مع رصد التوجيهات النحوية والصرفية والصوتية والدلالية التي خُرِّجت عليها هذه القراءة.

□

١) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/٩،.

٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٩.

المبحث الأول
أبو قلابة، وأوجه الاختلاف بين قراءته والقراءات المتواترة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول
التعريف بأبي قلابة

اسمه وكنيته وحياته:

هو: أبو قِلابة؛ محمد بن أحمد بن أبي دارة(١)، وقد ذكر الهذلي أن اسمه: محمد بن أحمد بن علي الفُسْطاطي(٢)، ونصَّ في موضعين آخرين على أنه ابن أبي دارة(٣)، ويغلب على الظنّ أن جدَّه "عليًّا" هو المكنَّى بأبي دارة؛ ولذا ورد في مواضع باسمه وفي مواضع أخرى بكنيته، والله أعلم.

ولم يُذْكَرْ عن مولدِهِ شيءٌ في المصادر الَّتي عُنِيَت بالتَّرجمة له، ولم يَرِدْ شيءٌ عن نشأتُهُ الأولى وأُسرتُهُ الَّتي نشأ فيها، وإنَّما جاءت ترجمته مقتضبة في كتب التراجم، وقد ذكر ابن الجزري على أنَّه مقرئٌ معروفٌ(٤).

شيوخه:

نصت المصادر على أن أبا قلابة قد روى القراءة عن شيوخ، أبرزهم:

---

١) ينظر: غاية النهاية ٦٢/٢. وكذا نصَّ عليه الهذلي في موضع آخر (ينظر: الكامل في القراءات ٢٧٤)

٢) ينظر: الكامل في القراءات ٢٩٨.

٣) ينظر: الكامل في القراءات ٢٧٤.

٤) ينظر: غاية النهاية ٦٢/٢.

١- النقَّار[١]: هو أبو علي؛ الحسن بن داود بن الحسن بن عون القرشي، الـمُقرِئ النَّحويّ، أخذ قراءة عاصـم عن القاسـم بن أحمد الخياط، وأخذ قراءة حمزة عن محمد الوزّان، عن محمد بن لاحق، عن سُلَيم، وأقرأ النّاس دهرًا، وممن قرأ عليه: زيد بن علي بن أبي بلال، وأحمد بن نصـر الشَّـذَائيّ، وعلي بن يوسـف العلاف، وأبو قلابة، وآخرون، مات بالكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة[٢].

٢- أبو القاسم العجلي[٣]: وهو جعفر بن حميد العجلي: روى القراءة عن القاسم بن أحمد الخيَّاط، وروى القراءة عنه أبو قلابة[٤].

٣- عبد الله بن عثمان الفُسـطاطي[٥]: هو أبو محمد، روى القراءة عن أبي العباس محمد بن سعيد الحمّال، وروى القراءة عنه أبو قلابة شيخ الخبَّازي[٦].

٤- أبو العباس محمد بن سعيد الحمال: ذكر ذلك الخبَّازي - تلميذ أبي قلابة- في سنده عن الحمال[٧].

تلاميذه:

ممن روى القراءة عنه:

---

١) ينظر: الكامل في القراءات ٢٧٤، وغاية النهاية ٦٢/٢.

٢) ينظر في ترجمته: الكامل في القراءات ٢٧٤، وتاريخ الإسلام ٧/ ٩٠٧، وغاية النهاية ٦٢/٢، وبغية الوعاة ١/ ٥٠٣.

٣) ينظر: الكامل في القراءات ٢٧٤، وغاية النهاية ١٩٢/١.

٤) ينظر في ترجمته: غاية النهاية ١٩٢/١.

٥) ينظر: غاية النهاية ١٩٢/١.

٦) ينظر في ترجمته: غاية النهاية ٤٣٣/١.

٧) ينظر: الكامل في القراءات ٢٩٨، وغاية النهاية ٥٧٧/١.

١- أبو الحسين الخبَّازي[١]: هو: علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي الجرجاني، نزيل نيسابور وشيخ القراء بها، إمام، ثقة، مؤلف، محقق، قرأ على زيد بن أبي بلال، والمطوعي، والشذائي، وعبد الملك بن الحسن البزاز، وأبي قلابة، وقرأ عليه ولده أبو بكر محمد، وأبو نصر القهندزي، وغيرهما، توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في شوال[٢].

٢- أبو نصر منصور بن أحمد العراقي[٣]: الإمام المقرئ، شيخ خراسان، صاحب كتاب الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات[٤]، وغيره من التصانيف في القراءات، قرأ على أبي بكر بن مهران، وأبي الفرج الشنبوذي، والحسن بن عبد الله صاحب ابن مجاهد، وأبي قلابة، وجماعة، وقرأ عليه محمد أحمد بن النوجاباذي، وأبو بكر محمد بن علي الزنبيلي، وغيرهما[٥].

هذا هو جُلُّ ما ورد في ترجمة أبي قلابة، في حين لم يشر أحد ممن ترجم له إلى وفاته، ويمكن القول إنَّ أبا قلابة كان مقرئًا معروفًا في القرن الرابع الهجري، ولا شك أنّه بالنظر إلى العلماء الذين أخذ عنهم القراءة ومن رووا عنه كذلك يكشف شيئًا من حياة هذا الشيخ، ومكانته.

---

١) ينظر: غاية النهاية ٦٣/٢.

٢) ينظر: غاية النهاية ٥٧٧/١.

٣) ينظر: غاية النهاية ٦٢/٢.

٤) هذا الكتاب محقق في رسالة دكتوراه للدكتور: أحمد بن عبدالله الفريح؛ بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى؛ عام ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٥) ينظر: معرفة القراء الكبار ٣٨٣/١، وغاية النهاية ٣١١/٢.

المطلب الثاني
أوجه الاختلاف بين قراءة أبي قلابة والقراءات المتواترة

مما استقر عليه العلماء أن القراءات القرآنية المتواترة عشر، فالسبع "متواترة اتفاقًا، وكذا الثلاثة: أبو جعفر، ويعقوب، وخلف؛ على الأصح، بل هو الصحيحُ المختار، وهو الذي تلقيناه عن عامة شيوخنا وأخذنا به عنهم" (١)، وقد نصَّ علماؤنا على الشروط التي تضبط صحة القراءة، وهي التي يقول فيها ابن الجزري في الطيبة(٢):

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرآنُ فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَانُ

وقد وقع اختلاف كثير بين القراء في الأصول والفرش، وفيما يأتي نبذة موجزة عن بعض أوجه الاختلاف بين قراءة أبي قلابة وقراءات القراء العشرة(٣):

أولًا: الاختلاف النحوي:

- في قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ ﴾ [سورة المسد: ٤]

قرأ أبو قلابة "حامِلَةُ الحطبِ"؛ على وزن "فَاعِلة"، بالرفع في "حاملة" وإضافتها، في حين قرأ الجمهور "حَمَّالةُ الحطب"؛ على وزن "فَعَّالة"، بالرفع في حمَّالة، وإضافتها، وقرأ عاصم والحسن والأعرج وابن محيصن "حمَّالةَ الحطبِ"؛ على وزن "فَعَّالة"، بالنَّصب في حمَّالة، وإضافتها، ولكل منها وجهه في الإعراب.

---

١) إتحاف فضلاء البشر ٩.

٢) طيبة النشر ٣٢.

٣) سيأتي توثيق القراءات وتوجيه قراءة أبي قلابة في المبحث الثاني من هذا البحث.

- في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨ ﴾ [سورة الزخرف: ٨٨]

قرأ أبو قلابة "وقِيلُهُ"؛ بضم اللام وضم الهاء، في حين قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي والمفضل عن عاصم "وقِيلَهُ"؛ بفتح اللام وضم الهاء، على أنَّه مصدر منصوب، وقرأ عاصم وحمزة وابن وثاب والأعمش "وقِيلِهِ"؛ بكسر اللام والهاء، والتقدير: وعنده علم الساعة وعلم قيلِهِ يا رب.

ثانيًا الاختلاف الصرفي:

في قوله تعالى: ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ٢٥ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ٢٦ ﴾ [سورة القمر: ٢٥ - ٢٦].

قرأ أبو قلابة: "أَشَرّ" و "الأَشَرّ"؛ بفتح الهمزة والشين وتشديد الراء على وزن أَفْعَل، فلم يحذف الهمزة من لفظ خير وشر في أفعل التفضيل، والغالب حذفها من "أخير وأشر"، فيُقال: هو خيرٌ من كذا، في حين قرأ الجمهور: "الأَشِر" بكسر السين وتخفيف الراء على فَعِل.

- في قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ٦ ﴾ [سورة القمر: ٦]

قرأ أبو قلابة "نُكِرَ"؛ بضمّ النون وكسر الكاف وفتح الراء دون تنوين، وهي على هذا فعل مبني للمجهول على وزن فُعِلَ، في حين قرأ السبعة عدا ابن كثير "نُكُرٍ"؛ بضم النون والكاف وكسر الراء مع تنوينها؛ على وزن فُعُلٍ، وهي على هذا صفة، وقرأ ابن كثير

والحسن "نُكْرٍ"؛ بضم النون وسكون الكاف وكسر الراء مع تنوينها، على وزن فُعْلٍ، فيكون بذلك تخفيفًا من قراءة الجمهور.

- في قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ ﴾ [سورة المسد: ٤]

قرأ أبو قلابة "حامِلَةُ الحطبِ"؛ على وزن "فَاعِلة"، في حين قرأ الجمهور "حَمَّالةُ الحطب"؛ على وزن "فَعَّالة".

ثالثًا: الاختلاف الصوتي:

- في قوله تعالى: ﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣٧ ﴾ [سورة الشعراء: ١٣٧]

قرأ أبو قلابة "خُلْق"؛ بضم الخاء وسكون اللام على وزن فُعْل، في حين قرأ نافع وعاصم وحمزة وابن عامر ويعقوب وخلف "خُلُق"؛ بضم الخاء واللام على وزن فُعُل، وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير والكسائي، وابن مسعود وعلقمة والحسن "خَلْق"؛ بفتح الخاء وسكون اللام على وزن فَعْل، وقد خُرِّجت على أنَّ قراءة أبي قلابة "خُلْق" تخفيفٌ لقراءة "خُلُق"؛ حيثُ سكِّنت اللام تخفيفًا، والسكون أخف من الضم، فتأخذ حكم قراءة الضم.

رابعًا: الاختلاف في اللغة:

- في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ۝٨٨ ﴾ [سورة الزخرف: ٨٨]

انفرد أبو قلابة بقراءة: "يا ربَّ"؛ بفتح الباء، في حين قرأ باقي القراء "يا ربِّ" بكسر الباء، وقد حُمِلَت قراءة أبي قلابة على لغة من يقلب الياء ألفًا في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم؛ طلبًا للخفّة، ثمّ حُذِفَت الألف، وبقيت الفتحة للدلالة عليها في "يا ربَّ".

خامسًا: الاختلاف البلاغي:

- في قوله تعالى: ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الشعراء: ١١]

قرأ أبو قلابة "تَتَّقونَ"؛ بتاء المضـــارعة مع تثقيل تاء الفعل، في حين قرأ الجمهور "يَتَّقونَ"؛ بياء المضـــارعة مع تثقيل تاء الفعل، وفتح النون، وحُمِلت قراءة أبي قلابة على الالتفات البلاغي.

سادسًا: الاختلاف الدلالي:

وكل ما ســبق يمكن حمله على الاختلاف الدلالي المبني على اختلاف القراءة، وهو ما سيأتي بتوسع في المبحث التالي.

□

المبحث الثاني
التوجيهات لقراءة أبي قلابة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول
قراءة أبي قلابة في سورة الشعراء

أولًا: في قوله تعالى: ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الشعراء: ١١]

قرأ أبو قلابة في قوله: **﴿ يَتَّقُونَ ﴾**: "تَتَّقونَ"؛ بتاء المضارعة مع تثقيل تاء الفعل وفتح النون(١)، وهي قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار، وحماد بن سلمة، وشقيق بن سلمة، وعبيد بن عمير(٢)، في حين وردت قراءات أخرى في هذه الكلمة هي ما يأتي:

١- قراءة الجمهور(٣): "يَتَّقونَ"؛ بياء المضارعة مع تثقيل تاء الفعل، وفتح النون.

٢- قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار في رواية أخرى(٤): "تَتْقُونَ" بتاء المضارعة مع تخفيف تاء الفعل وتسكينها وفتح النون.

٣- أجاز عيسى قراءة بعضهم(٥): "يَتَّقُونِ"؛ بياء المضارعة مع تثقيل تاء الفعل، وكسر النون.

---

١) ينظر: المحرر الوجيز ٢٢٦/٤، والبحر المحيط ١٤٢/٨.

٢) ينظر: المحتسب ١٢٧/٢، وشواذ القراءات للكرماني ٣٥٣، وتفسير الثعلبي ١٥٩/٧، والمحرر الوجيز ٢٢٦/٤، والبحر المحيط ١٤٢/٨.

٣) ينظر: المحرر الوجيز ٢٢٦/٤، والبحر المحيط ١٤٢/٨، والدر المصون ٥١٣/٨.

٤) ينظر: مختصر ابن خالويه ١٠٨.

٥) ينظر: مختصر ابن خالويه ١٠٧، والبحر المحيط ١٤٣/٨، والدر المصون ٥١٣/٨.

توجيه قراءة أبي قلابة:

عُدَّت هذه القراءة من القراءات الشـــاذَّة عند ابن خالويه وابن جني والكرماني، ولم ينصُّـــوا على أبي قلابة، كما ســـبق توثيقه، وقد وجِّهَت هذه القراءة "تَتَّقونَ" بتوجيهات منها:

١- أنَّها على إضـمار القول، ومعنى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠ قَوْمَ فِرْعَوْنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ۝١١ ﴾ [سورة الشعراء: ١٠ - ١١]: وإذ نادى ربُك موســـى أن ائت القومَ الظالمينَ - قوم فرعون- فقل لهم: أَلَا تَتَّقونَ؟ وقد كثر حذف القول في مثله، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْۚ﴾ [ســـورة الرعـد: ٢٣ – ٢٤]؛ أي: يقولون: ســـلامٌ عليكم(١).

٢- أنَّها على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب(٢)، وهو أسلوب شائع في القرآن وفي كلام العرب الفصيح، ويأتي عادة لغرض بلاغي وفائدة إضـافية، وقد خُرِّجَ الالتفات إلى الخطاب في هذه القراءة على التوبيخ لفرعون وقومه، وعلى قصـــد الإنكار والغضـــب عليهم، وإن لم يكونوا حاضـرين وقت الخطاب؛ لأنه مبلغهم ذلك وموصـله إليهم، فنفى بقوله: "أَلَا تتقون" التقوى عنهم، وأمرهم بالتقوى.

---

١) ينظر: المحتسب ١٢٧/٢.

٢) ينظر: الكشاف ٣٠١/٣، والبحر المحيط ١٤٢/٨، والدر المصون ٥١٣/٨.

ثانيًا: في قوله تعالى: ﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣٧ ﴾ [سورة الشعراء: ١٣٧]

قرأ أبو قلابة في قوله: ﴿ خُلُقُ ﴾: "خُلْق" (١)؛ بضم الخاء وسكون اللام على وزن فُعْل، وهي قراءة يعقوب، ورواها الأصمعي عن نافع(٢)، في حين وردت قراءات أخرى في هذه الكلمة، وهي ما يأتي:

١- قراءة نافع وعاصم وحمزة وابن عامر ويعقوب وخلف(٣): "خُلُق"؛ بضم الخاء واللام على وزن فُعُل.

٢- قراءة أبي جعفر وأبي عمرو وابن كثير والكسائي، وقد قرأ بها ابن مسعود وعلقمة والحسن(٤): "خَلْق"؛ بفتح الخاء وسكون اللام على وزن فَعْل.

توجيه قراءة أبي قلابة:

عدَّها ابن خالويه والكرماني في القراءات الشاذة، في حين وجهها غير واحدٍ بتوجيهات هي(٥):

---

١) ينظر: مختصر ابن خالويه ١٠٩، وشواذ القراءات للكرماني ٣٥٦، والمحرر الوجيز ٢٣٩/٤، والبحر المحيط ١٨٠/٨، والدر المصون ٥٤١/٨.

٢) ينظر: الكامل للهذلي ٦١١، ومعاني القرآن للفراء ٢٢٧/٢، ومعاني القراءات ٢٢٧/٢، والمبسوط ٣٢٧، والمحرر الوجيز ٢٣٩/٤، والبحر المحيط ١٨٠/٨، ونُسِبت في المحرر أيضًا لابن كثير والكسائي.

٣) ينظر: السبعة في القراءات ٤٧٢، والمبسوط ٣٢٨، والبحر المحيط ١٨٠/٨، وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٣.

٤) ينظر: السبعة في القراءات ٤٧٢، وتفسير البغوي ٤٧٥/٣، والمحرر الوجيز ٢٣٩/٤، والبحر المحيط ١٨٠/٨.

٥) ينظر: المحرر الوجيز ٢٣٩/٤، والبحر المحيط ١٨٠/٨، واللباب في علوم الكتاب ٦٢/١٥.

١- أنَّ قراءة "خُلْق" على معنى قراءة "خَلْق"، وخَلْق مصـــد الفعل خَلَقَ، وقيل: معناهما: الاختلاق، وهو الكذب، وكذا قال ابن مســـعود فيما رواه عنه علقمة: إن هذا إلا اختلاق الأولين، وقيل معناهما: خَلْق الأولين وبِنيَتُهُم وعادتهم؛ حياةٌ وموتٌ ولا بعثٌ ولا تعذيب، وهما على هذا مصدران.

٢- أن قراءة "خُلْق" على معنى قراءة "خُلُق"، أي: أنَّ هذا الذي نحن عليه خُلُق الناس وعادتهم، وليس بعد ذلك بعث ولا تعذيب، وهي كذلك على هذا مصدر.

٣- أنَّ قراءة "خُلْق" تخفيفٌ لقراءة "خُلُق"، حيثُ سكِّنت اللام تخفيفًا، والسكون أخف من الضم، فتأخذ حكم قراءة الضم.

٤- وقد جوَّز الفارسي تقدير "خَلْق" تقدير الفعل المبني للمفعول، أي: خُلِقْنا كما خُلِقُوا، ونموت كما ماتوا ولا بعثٌ ولا تعذيب، كما ذكر جواز أن يكون المصدر "خَلْق" مضـــافًا إلى المفعول به "الأولين"، ولا يُقَدَّر تقدير الفعل المبني للمفعول(١)، وما قيل فيه يُقال في "خُلْق".

وعلى هذه التوجيهات جميعها يظهر أن قراءة أبي قلابة تأخذ حكم القراءتين المتواترتين من الناحية اللغوية والدلالية.

□

١) ينظر: الحجة ٣/٣٦٥.

المطلب الثاني
قراءة أبي قلابة في سورة الزخرف

أولًا: في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨ ﴾ [سورة الزخرف: ٨٨]

قرأ أبو قلابة في قوله: ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾: وقِيلُهُ؛ بضم اللام وضم الهاء، وهي قراءة الأعرج ومجاهد(١)، والحسن، وقتادة، ومسلم بن جندب(٢)، وقد وردت قراءات أخرى في هذه الآية، هي ما يأتي:

١- قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وأبي عمرو والكسائي والمفضل عن عاصم(٣): وقِيلَهُ؛ بفتح اللام وضم الهاء، على أنَّه مصدر منصوب.

٢- قراءة عاصم وحمزة(٤)، وبها قرأ ابن وثاب والأعمش: وقِيلِهِ؛ بكسر اللام والهاء، والتقدير: وعنده علم الساعة وعلم قيلِهِ يا رب.

توجيه قراءة أبي قلابة:

عُدَّت هذه القراءة من القراءات الشاذة عند ابن جني والكرماني، في حين أجاز الفراء وجه الرفع في العربية(٥)، وقد خُرِّجت هذه القراءة على أوجه عدة هي ما يأتي(٦):

---

١) ينظر: المحتسب ٢٥٨/٢، وشواذ القراءات للكرماني ٤٣٠، والمحرر الوجيز ٦٧/٥.

٢) ينظر: البحر المحيط ٣٩٢/٩.

٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٨/٣، والسبعة ٥٨٩، والتيسير ١٩٧.

٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٨/٣، والسبعة ٥٨٩، والتيسير ١٩٧.

٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٨/٣.

٦) ينظر: الكشاف ٢٦٨/٤، والبحر المحيط ٣٩٣/٩، والدر المصون ٦١٢/٩، واللباب في علوم الكتاب ٣٠٣/١٧.

١- **الوجه الأول**: رفع "قِيله" عطفًا على "علمُ الساعةِ" في قوله تعالى قبل ذلك: ﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [سورة الزخرف: ٨٥]، على تقديرِ مضافٍ أي: وعنده عِلمُ قِيْلِه، ثم حُذِفَ المضاف "علم" وأُقيم المضاف إليه مُقامَه "قِيلُه"، أو على تقدير: وعنده علم الساعة وعنده قيلُه، وقد ضعَّفه الزمخشري لبعد العطف بوقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضًا، وبضعف العطف لتنافر النظم، وقد يُردّ عليه ذلك بما ذكره الفارسي من أنَّ البعد لا يمنع صحة العطف، واستدل بهذا الوجه(١).

٢- **الوجه الثاني**: رفع "قِيله" على أنَّه مبتدأٌ، وخبره هي الجملةُ بعده، وهي قوله تعالى: ﴿ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾، والتقدير: وقيلُه هذا القولُ، أو وقيلُه قولُ يا ربّ.

٣- **الوجه الثالث**: رفع "قِيله" على أنَّه مبتدأٌ، وخبرُه محذوفٌ تقديره: وقيلُه قيلٌ يا رب مَسْموعٌ أو مُتَقَبَّلٌ.

٤- **الوجه الرابع**: رفع "قِيله" على أنَّه مبتدأٌ وأصلُه القسمُ؛ كقولِهم: ايمُنُ الله، ولَعَمْرُك، ونحوهما، فيكونُ خبرُه محذوفًا، والجوابُ هو قوله: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾، وتقدير القسم: وقيله يا رب قسمي، وقد اختاره الزمخشري، وردَّه أبو حيان بأنَّ ظاهر الكلام أن قوله: ﴿ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ متعلقٌ بقِيله، ومن كلامه عليه السلام، والضمير في "وقيله": للرسول، وهو المخاطب بقوله:

---

١) ينظر: الحجة ٤/٢٠٤.

﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ ﴾ [سورة الزخرف: ٨٩]، في حين يكون من إخبار الله عنهم على توجيه الزمخشري بأن جواب القسم: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾، وهذا مخالف لظاهر الكلام.

وبعد؛ فالذي يظهر أن هذه الوجوه جائزة في العربية، ولكل وجه ما يعضده، ولعل الوجه الأول هو أقربها؛ لارتباطه بما ذُكر قبله وهو "علم الساعة"، ويلحق به الوجه الثاني لارتباطه بما بعده في سياق الآية؛ حيث رفع "قِيله" على أنَّه مبتدأٌ، وخبره هي الجملةُ بعده في الآية، وهي قوله تعالى: ﴿ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾، والله أعلم.

ثانيًا: في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨ ﴾ [سورة الزخرف: ٨٨]

انفرد أبو قلابة في قوله: ﴿ يَٰرَبِّ ﴾ بقراءة: "يا ربَّ"؛ بفتح الباء(١)، في حين قرأ باقي القراء "يا ربِّ" بكسر الباء.

توجيه قراءة أبي قلابة:

عدَّ الكرماني هذه القراءة من القراءات الشاذَّة، ولمعرفة التوجيه الذي وُجِّهت به هذه القراءة تجدر الإشارة إلى حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو: "يا غُلامِي"؛ حيث ذكر العلماء أنَّ للعرب في ياء المتكلم في هذا الأسلوب أربع لغات؛ هي(٢):

١) ينظر: شواذ القراءات للكرماني ٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٦٥٢/٢، والمحرر الوجيز ٦٧/٥، وتفسير القرطبي ١٢٤/١٦، والبحر المحيط ٣٩٣/٩.

٢) ينظر في تفصيله: مشكل إعراب القرآن ٦٥٢/٢، والمحرر الوجيز ١٧٤/٣، و٦٧/٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٤٩/١، وتفسير القرطبي ١٢٤/١٦، والكنّاش ١٦٧/١، والبحر المحيط ٣٣٣/١، والدر المصون ٦١٣/٩.

١- **اللغة الأولى**: حذفُ الياء، والاكتفاءُ منها بالكسرة، فيُقَال: "يا غلامِ"، فحُذِفَت ياء المتكلم واجتُزِئَ عنها بالكسرة، وهذه اللغة أكثر ما في القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ [سورة الزمر: ١٦]، وهي أجود اللغات.

٢- **اللغة الثانية**: إثباتُ الياء مع إسكانها، فيُقَال: "يا غلامِي"، على أن ياء المتكلم اسمٌ بمنزلة "محمد" إذا أضفت إليه، فكما أنّك لا تحذف محمدًا في النداء، فكذلك لا تحذف الياء في النداء، وإنّما كان كذلك لأنّها اسم على حرف واحد، فقويت بالحركة، كما فعلوا بالكاف في غلامِكَ، وسكون الياء في هذه اللغة تخفيفًا.

٣- **اللغة الثالثة**: إثبات الياء مع فتحها، فيُقَال: "يا غلامِيَ"؛ بفتح ياء المتكلم، وهو الأصل فيها، وسكونها –كما سبق– ضربٌ من التخفيف.

٤- **اللغة الرابعة**: إبدال الياءِ ألفًا: فيُقَال: "يا غلامَا"؛ لأن الألف أخفُّ من الياء، وذلك أنهم استثقلوا الياءَ وقبلها كسرةٌ فيما كثُر استعمالُه، وهو النداءُ، فأبدلوا الكسرةَ فتحةً، وكانت الياء متحرِّكةً، فانقلبت الياءُ ألفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فقالوا: "يا غلامَا" في "يا غلامِي"، وهي لغة مشهورة، وقد أجاز الأخفش في هذه اللغة حذف الألف والاجتزاء بالفتحة عنها، فيُقال: "يا غلامَ"؛ قياسًا على حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عنها.

وبعد؛ فقد خُرِّجت هذه القراءة على اللغة الرابعة في الترتيب السابق، وهي لغة من يقلب الياء ألفًا في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم؛ طلبًا للخفّة، فالألف أخفّ من الياء، وليحصل بالألف زيادة مدّ في الصوت، نحو: يا ربّا تجاوز عنّي، ويا غلاما أقبل، ثمّ حُذِفَت الألف، وبقيت الفتحة للدلالة عليها في "يا ربَّ"، كما تُحذَف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها في "يا ربِّ"، وممَّا يقوي هذا التوجيه موافقته لخط المصحف، وهذا فيما يظهر توجيه للقراءة؛ بحكمها سنة، والذي يظهر أنّه لا يُقَاس.

المطلب الثالث

قراءة أبي قلابة في سورة القمر

أولًا: في قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ ﴾ [سورة القمر: ٦]

قرأ أبو قلابة في قوله: ﴿ نُّكُرٍ ﴾: "نُكِرَ"؛ بضمّ النون وكسر الكاف وفتح الراء دون تنوين(١)؛ وهي على هذا فعل مبني للمجهول على وزن فُعِلَ، وقرأ بها كذلك مجاهد وعاصم الجَحْدَرِيُّ وزيد بن علي(٢)، في حين وردت قراءات أخرى في هذه الكلمة هي ما يأتي:

١- قراءة الجمهور عدا ابن كثير(٣): "نُكُرٍ"؛ بضم النون والكاف وكسر الراء مع تنوينها؛ على وزن فُعُلٍ، وهي على هذا صفة، وقد نص سيبويه على ذلك(٤).

٢- قراءة ابن كثير والحسن(٥): "نُكْرٍ"؛ بضم النون وسكون الكاف وكسر الراء مع تنوينها، على وزن فُعْلٍ، فيكون بذلك تخفيفًا من قراءة الجمهور.

---

١) ينظر: مختصر ابن خالويه ١٤٨، والمحتسب ٢٩٨/٢، والمحرر الوجيز ٢١٢/٥، والبحر المحيط ٣٥/١٩.

٢) ينظر: مختصر ابن خالويه ١٤٨، والمحتسب ٢٩٨/٢، وشواذ القراءات للكرماني ٤٥٣، والمحرر الوجيز ٢١٢/٥، والبحر المحيط ٣٥/١٩، والدر المصون ١٢٤/١٠.

٣) ينظر: السبعة في القراءات ٣٩٥، و٦١٧، والحجة للفارسي ٢٤٢/٦، والتيسير ٢٠٥.

٤) ينظر: الكتاب ٢٤٤/٤.

٥) ينظر: السبعة في القراءات ٣٩٥، و٦١٧، والحجة للفارسي ٢٤١/٦، والتيسير ٢٠٥، والمحرر الوجيز ٢١٢/٥.

توجيه قراءة أبي قلابة:

عدَّ ابن خالويه وابن جني قراءة أبي قلابة في القراءات الشـــاذَّة، وقد وُجِّهت هذه القراءة على أنَّها وإن اختلفت الصـيغة الصـرفية بينها وبين قراءة الجمهور إلَّا أن دلالتهما واحدة، وبيان ذلك ما يأتي:

أمَّا قراءة الجمهور على ضـمِّ الكاف فهي صـفةٌ على فُعُل كما بُيِّن، وقراءة ابن كثير بسـكونِ الكافِ يُحتمل أن يكون السـكون أصـلًا، وأن يكونَ مخفَّفًا من قراءة الجمهور، وعلى كلٍّ فالنُّكر صـفة للشـيء الشـديد؛ لأنَّ النفوس تُنْكِره ولم تعهده، والمقصـود به هنا يوم القيامة، ومن ذلك قول مالك بن عوف النصـــيري يوم حنين في فرس له يُســـمَّى مِحَاج:

أَقْدِمْ مِحَـاجُ إِنَّهُ يَـومٌ نُكُـــرْ

مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي ويَكُرّْ(١)

وأمَّـا قراءة أبي قلابـة ومن وافقـه بالبنـاء للمجهول "نُكِرَ" من الفعـل "نَكِرَ"، ونَكِرَ وأَنْكَرِ لغتان بمعنًى واحدٍ؛ فإنَّه يُقَال: أنكرت الشيء فهو مُنْكَرٌ، ونَكِرتُه فهو منكور، وقد جمع الأعشى بين اللغتين؛ فقال:

وَأَنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرَتْ مِن الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيبَ وَالصَّلَعَا(٢)

١) البيت من الرجز، وهو منسوب إليه في: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ٤٦، وأسماء خيل العرب وفرسانها ٥٩. وينظر: الحجة للفارسي ٢٤١/٦، والمحرر الوجيز ٢١٢/٥، والبحر المحيط ٣٥/١٠، والدر المصون ١٢٤/١٠.

٢) البيت من البسيط، وهو في: ديوان الأعشى ١٠١.

وكذلك هذه القراءة: "إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ"؛ أي: إلى شيء يُجْهَل، ومثله: مررت بصبي ضُرِبَ؛ وصفٌ بالفعل الماضي(١)، فجملة "نُكِرَ" صفة لشيءٍ كما ترى، وعليه تجتمع كل القراءات في أنَّها صفة، بيد أنَّ القراءتين السبعيتين تكون نعتًا مفردًا، في حين تكون قراءة أبي قلابة ومن معه نعتًا جملة.

ثانيًا: في قوله تعالى: ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة القمر: ٢٥ – ٢٦].

قرأ أبو قلابة في قوله: ﴿ أَشِرٌ ﴾ و﴿ ٱلْأَشِرُ ﴾: "أَشَرّ" و "الأَشَرّ"؛ بفتح الهمزة والشين وتشديد الراء على وزن أَفْعَل(٢)، وممن قرأ بهذه القراءة في الموضعين: قتادة(٣)، في حين وردت قراءات أخرى في الموضع الثاني ﴿ٱلْأَشِرُ﴾، وهي ما يأتي:

١- قراءة الجمهور(٤): "الأَشِر" بكسر السين وتخفيف الراء على فَعِل.

٢- قراءة مجاهد(٥): "الأَشُر" بفتح الهمزة وضم الشين وتخفيف الراء على وزن فَعُل.

---

١) ينظر: المحتسب ١٢٧/٢.

٢) ينظر: مختصر ابن خالويه ١٤٨، والمحتسب ٢٩٩/٢، والكامل للهذلي ٦٤٢،، وشواذ القراءات للكرماني ٤٥٥، والمحرر الوجيز ٢١٧/٥، والبحر المحيط ٤٣/١٠.

٣) ينظر: البحر المحيط ٤٣/١٠.

٤) ينظر: المحرر الوجيز ٢١٧/٥، والكتاب الفريد ٥٣/٦.

٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٠٨/٣، والمحرر الوجيز ٢١٧/٥.

٣- قراءة مجاهد في رواية وأبي قيس الأَوْدي الكوفي[١]: "الأُشُر" بضم الهمزة وضم الشين وتخفيف الراء على وزن فُعُل.

٤- قراءة أبي حيوة[٢]: "الأَشَر" بفتح الهمزة الشين وتخفيف الراء على وزن فَعَل.

توجيه قراءة أبي قلابة:

عُدَّت قراءة أبي قلابة عند ابن خالويه وابن جني وابن عادل من القراءات الشاذَّة؛ لمخالفتها السائد عن العرب في أفعل التفضيل؛ لأنه لم يحذف الهمزة من لفظ خير وشر في أفعل التفضيل، والغالب في كلام العرب حذف الهمزة في التفضيل من "أخير وأشر"، فيُقال: هو خيرٌ من كذا، وهو شرٌّ من كذا، فالأصل فيهما: أخير وأشر، لكنَّه نادر لا يكاد يُستَعمَل، فالهمزة محذوفة في الكثير الغالب من كلام العرب، وقد اختُلف في سبب حذف الهمزة فيهما، قيل: لكثرة الاستعمال، وقيل: لأنَّهما لا فعل لهما، فخولف لفظهما[٣].

والذي يظهر لي أنهم يعنون أن "أشر وأخير" شاذان قياسًا لا استعمالًا[٤]، فهما ثابتان في استعمال العرب، بيد أنهما لا يُقاس عليهما، بدليل ورودهما في كلام بعض العرب، فهي لغة بني عامر بن ربيعة[٥]، وجاءت بها قراءة أبي قلابة، ويعضدها جانب

١) ينظر: مختصر ابن خالويه ١٤٨، والمحتسب ٢٩٩/٢؛ ووقع فيه "الأزدي" مكان "الأودي" وهو تصحيف.

٢) ينظر: شواذ القراءات للكرماني ٤٥٥، والمحرر الوجيز ٢١٧/٥.

٣) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي ٤٦٠/٣، والمحتسب ٢٩٩/٢، وشرح الكافية الشافية ١١٢٧/٢، والتصريح ٦٢/٢.

٤) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٦٢/٣.

٥) ينظر: المصباح المنير ٣٠٩/١ (ش ر ر).

المعنى، وقد وردت كذلك في أحاديث نبوية عدة، ووردت في الشعر الفصيح، وسيأتي بيان ذلك لاحقًا.

وقد حكم عليها بعض اللغويين باللحن(١)، وهذا عجيب! فكيف يُلحِّنها وهي قراءة ثابتة، والقراءة سنة ورواية لا دراية، وقد حُكيَ أنَّ الاحتجاج بالقراءات متواترها وآحادها وشاذّها مُجمَعٌ عليه من النحويين، ولا خلاف فيه، بيد أن القراءة الشاذَّة إذا خالفت القياس احتُجّ بها فيما وردت فيه، ولم يُقَسْ عليها(٢)، وقراءة أبي قلابة جاءت على لغة بني عامر، ووردت كذلك في الحديث الشريف، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا»(٣)، ومنه كذلك حديث أَبَي رَجَاءٍ العُطَارِدِيَّ، يَقُولُ: "كُنَّا نَعْبُدُ الحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ، وَأَخَذْنَا الآخَرَ..." (٤)، وغيرها من الأحاديث(٥)، ووردت هذه اللغة أيضًا في الشعر الفصيح، ومن ذلك قول رؤبة في مدح القاسم بن محمد بن القاسم الثقفي:

يَا قَاسِمَ الخَيرَاتِ وَابْنَ الْأَخْيَرِ مَا سَاسَنَا مِثْلُكَ مِن مُؤَمَّرِ(٦)

وبعد؛ فالراجح أن هذه القراءة لا يمكن تلحينها؛ لما سبق، وقد اعتبرها ابن مالك من النادر(٧)، في حين اعتبرها بعض العلماء دليلًا على أن الأصل في "خير وشر" في

---

١) منهم: الحريري (ينظر: درة الغواص ٤٨).

٢) ينظر: الاقتراح ٣٩.

٣) رواه البخاري ١٢/٨ برقم (٦٠٢٩)،.

٤) رواه البخاري ١٧١/٥ برقم (٤٣٧٦).

٥) ينظر مثلًا: صحيح البخاري ١٩/٥ برقم (٣٧٠٨)، وصحيح مسلم ١٩٥٥/٤ برقم (٢٥٢٢).

٦) ديوان رؤبة بن العجَّاج ٦٢.

٧) ينظر: شرح التسهيل ٥٣/٣.

التفضيل هو "أخير وأشر" بالهمزة، ثم حُذِفت الهمزة[١]، وهذا هو الأولى في نظري، فقد ثبت أنها لغة عربية فصيحة، ويعضد ذلك الشواهد في الأحاديث الصحيحة، والشعر العربي الفصيح، فالأصح قبولها وعدم ردّها.

المطلب الرابع

قراءة أبي قلابة في سورة المسد

في قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ ﴾ [سورة المسد: ٤]

قرأ أبو قلابة في قوله: ﴿ حَمَّالَةَ ﴾: "حامِلَةُ الحطبِ" [٢]؛ الميم بعد الألف، على وزن "فَاعِلة"، بالرفع في "حاملة" وإضافتها لما بعدها "الحطب"، وقد وردت قراءات أخرى في هذه الآية، هي ما يأتي:

١- قراءة الجمهور[٣]: "حَمَّالةُ الحطب"، الميم قبل الألف في حمالة على وزن "فَعَّالة"، بالرفع في حمَّالة، وإضافتها لما بعدها "الحطب".

٢- قراءة عاصم[٤]، وهي قراءة الحسن والأعرج وابن محيصن[٥]: "حمَّالةَ الحطبِ"، الميم قبل الألف في حمَّالة على وزن "فَعَّالة"، بالنَّصب في حمَّالة، وإضافتها لما بعدها "الحطب".

---

١) ينظر مثلًا: شرح الكافية الشافية ١١٢٧/٢، وشرح الأشموني على الألفية ٢٩٩/٢، والتصريح ٦٢/٢.

٢) ينظر: مختصر ابن خالويه ١٨٢، وشواذ القراءات للكرماني ٥٢٦، والمحرر الوجيز ٥٣٥/٥، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠.

٣) ينظر: السبعة ٧٠٠، والتيسير في القراءات السبع ٢٢٥، والمحرر الوجيز ٥٣٥/٥.

٤) ينظر: السبعة ٧٠٠، والتيسير في القراءات السبع ٢٢٥، والمحرر الوجيز ٥٣٥/٥.

٥) ينظر: المحرر الوجيز ٥٣٥/٥، والبحر المحيط ٥٦٧/١٠.

٣- قراءة ابن مسعود(١): "حَمَّالةٌ للحطب"، الميم قبل الألف في حمّالة على وزن "فَعَّالة"، بالرفع والتنوين في حمَّالة، وجرِّ ما بعدها باللام "للحطب".

توجيه قراءة أبي قلابة:

انفرد أبو قلابة بهذا القراءة، قلم يقرأ بها غيره، وقد عدَّها ابن خالويه والكرماني في القراءات الشاذة، وهي في الإعراب محمولة على قراءة الجمهور بالرفع(٢)، فيُحمَل وزن "فاعلة" على وزن "فعَّالة"، وقد خُرِّج وجه الرفع على أوجهٍ ثلاثة(٣):

الوجه الأول: أنه نعت لامرأته، فامرأته مبتدأ مرفوع وحاملة نعت له، وفي جيدها خبر المبتدأ، والقول إنَّه نعت إمَّا الشتم والتحقير عقوبةً لإيذائها النبيَّ صلى الله عليه وسلم، وإمَّا أن يكون لأبي لهب زوجات غيرها، فنُعِتَت بهذا للفرق بينها وبينهنّ.

الوجه الثاني: أن "حاملة" خبر الابتداء، فالمبتدأ "امرأته"، والخبر "حاملة"، وهذا يكشف عن معنى آخر، وهو أنَّ امرأة أبي لهب امرأة حمالة للحطب.

الوجه الثالث: أن ترفع حاملة خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره هي؛ حيث رفع "امرأته" بعطفها على ما في "سيصلى"، فحسن بذلك الوقف عليها، ثم ابتدأ "حاملةُ الحطب" على معنى: هي حاملةُ الحطب.

وبعد؛ فالتناوب بين الصيغ الصرفية معروف في العربية، وكذا حمل بعضها على بعض، وهو ما يظهر اعتداد أهل العربية بالقراءة الشاذَّة، وأنَّها سنَّة لا يتجاوزونها أو يخالفونها.

---

١) ينظر: المحتسب ٢/ ٣٧٥، شواذ القراءات للكرماني ٥٢٦، والمحرر الوجيز ٥/٥٣٥.

٢) ينظر: الدر المصون ١١/١٤٦.

٣) ينظر: إعراب القران للنحاس ٥/١٩٣، وإيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٩٠.

والراجح من هذه التوجيهات أن تُحمَل على الوجه الأول؛ لأنَّ المقام مقام تحقير لامرأة أبي لهب ولزوجها كذلك لإيذائها الرسول صلى الله عليه وسلم؛ ولذا قال سبحانه بعدها: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [سورة المسد: ٥]، وفيه أيضًا تحديد لها ولصفتها التي تميزها عن غيرها من نساء أبي لهب، والله أعلم.

□

خاتمة

خلص البحث إلى جملة من النتائج أبرزها ما يأتي:

١- الكشف عن قراءة أبي قلابة، وجمع القراءات المنسوبة لأبي قلابة من مظانِّها في وعاء واحد، بعد أن كانت مبثوثة في بطون المصادر المتفرقة.

٢- أنَّ أبا قِلابة هو محمد بن أحمد بن أبي دارة القُسْطاطي، وهو ما لم تصرّح به مصادر قراءته، وأنَّه كان مقرئًا معروفًا في القرن الرابع الهجري.

٣- أن قراءة أبي قلابة معدودة في القراءات الشاذة.

٤- - وقف البحث على سبعة مواضع لقراءات أبي قلابة.

٥- انفرد أبو قلابة بقراءة: "يا ربَّ"؛ بفتح الباء في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾ [سورة الزخرف: ٨٨]، كما انفرد بقراءة "حَامِلَةُ الحطبِ" في قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ ﴾ [سورة المسد: ٤].

٦- رصد البحث تنوع أوجه قراءات أبي قلابة بين الأوجه النحوية والصرفية والصوتية والدلالية والبلاغية، ورصد الاختلاف بين قراءة أبي قلابة وقراءات القراء العشرة في ذات الأوجه.

٧ - تبين أنَّ لأبي قلابة وجهًا لغويًّا صحيحًا في العربية في كل موضع له فيه قراءة؛ ولذا يمكن القول إن سبب اعتبارها شاذة ليس مخالفة قواعد العربية.

٨- أن قراءة أبي قلابة توافق قراءة بعض القراء العشرة في بعض المواضع، وتوافق قراءة بعض التابعين في بعض المواضع أيضًا.

هذا؛ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثبَت المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، أبو شامة، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية – بيروت.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الدمياطيّ، تحقيق: أنس مهرة، ط٣، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
- أسماء خيل العرب وفرسانها، الأعرابي، تحقيق: أ. د حاتم صالح الضّامن، ط٢، دار البشائر – دمشق، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١هـ.
- الاقتراح في أصول النحو وجدله، جلال الدين السيوطي، حققه وشرحه: د. محمود فجال، ط١، دار القلم – دمشق، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، الكلبي، تحقيق: أ. د حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشائر – دمشق، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – صيدا.

● تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

● التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الأزهري، ط ١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

● تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

● تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: أ. نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

● تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

● تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م.

● التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، تحقيق: اوتو تريزل، ط٢، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

● حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الصبان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

● الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسيّ، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ط٢، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

● الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم – دمشق.

● دراسات في علوم القرآن الكريم، الرومي، ط: ١٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

● درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

● ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب – الجماميز، ١٩٥٠م.

● ديوان رؤبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى به: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة – الكويت.

● الزيادة والإحسان في علوم القرآن، شمس الدين عقيلة، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١، مركز البحوث والدراسات - جامعة الشارقة، ١٤٢٧هـ.

● السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف – مصر، ١٤٠٠هـ.

● شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

● شرح التسهيل، ابن مالك، د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

● شرح الكافية الشافية، ابن مالك، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

● شرح المفصل، ابن يعيش، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

● شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٨م.

● شواذ القراءات، رضي الدين الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ – بيروت.

● الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

● صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، الإمام البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

● صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

● طيِّبة النَّشْر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزغبي، ط١، دار الهدى - جدة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

● غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

● الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، الهُذَلي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

● الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط١، دار الزمان للنشر والتوزيع - المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

● الكتاب، سيبويه، تحقيق: أ. عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

● الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله الزمخشري، ط٣، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧هـ.

● الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين، دراسة وتحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت، ٢٠٠٠م.

● اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

● المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١م.

● المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

● المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبدالشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٢هـ.

● مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، مكتبة المتنبي – القاهرة.

● مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٥هـ.

● المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت.

● معاني القرآن، الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبدالفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.

● معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصـــار، شمس الدين الذهبي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

● مقدمات في علم القراءات، مجموعة من المؤلفين، ط١، دار عمار – عمان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

● مناهل العرفان في علوم القرآن، الزُّرْقاني، ط٣، مطبعة عيســـى البابي الحلبي وشركاه.

● النشـــر في القراءات العشـــر، ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضـــباع، المطبعة التجارية الكبرى.